



## تقدير أثر مكونات الهيكل السلعي للتجارة الخارجية في النمو الاقتصادي لتركيا للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٠٩)

أ. أكرم حنا داؤد

مدرس / قسم الاقتصاد

كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة الموصل

[akram\\_aboalin@yahoo.com](mailto:akram_aboalin@yahoo.com)

د. سعد محمود الكواز

أستاذ مساعد / قسم الاقتصاد

كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل

[Saad\\_alkawaz@yahoo.com](mailto:Saad_alkawaz@yahoo.com)

### مستخلص البحث

بينت العديد من الدراسات الاقتصادية أن لمتغيرات هيكل التجارة الخارجية (الصادرات والاستيرادات) ذات أثر في الناتج المحلي الإجمالي وتحريك النمو الاقتصادي لدولة ما، وخاصة تجارة السلع الصناعية لأنها تسهم في إنتاج القيمة المضافة، وأهميتها للدول المتقدمة والنامية، والاستفادة منها في عملية التنمية الاقتصادية، يهدف البحث إلى التعرف على مكونات الهيكل السلعي للتجارة الخارجية التركيبية وتوضيح تأثيرها في الناتج المحلي الإجمالي لسلسلة زمنية هي عشرون سنة.

ومن أجل تحقيق الهدف، فقد استندت الفرضية على أن لمكونات الهيكل السلعي للصادرات والاستيرادات لتركيباً تأثيراً واضحاً في الناتج المحلي الإجمالي، وإن الجهود التي تبذلها تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوربي أدت إلى حدوث تغير في اتجاهات التجارة الخارجية التركيبية، ولغرض الوصول إلى هدف البحث وإثبات فرضيته، فقد أجريت الدراسة باستخدام المنهج الكمي، وذلك بالتعرف على ملامح تطور الاقتصاد التركي، وتصنيف الهيكل السلعي للتجارة الخارجية وعلاقته بالنمو الاقتصادي، كما تم تحليل اتجاهات تطور التجارة الخارجية التركيبية للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٠٩) واتجاهات تطور مكونات الهيكل السلعي للصادرات والاستيرادات التركيبية، فضلاً عن اتجاهات التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية لتركيباً خلال مدة الدراسة.

توصلت الدراسة إلى أن السلع الوسيطة والاستهلاكية أهم الفقرات في الهيكل السلعي للصادرات التركيبية خلال مدة الدراسة، فضلاً عن السلع الرأسمالية والسلع الأخرى، في حين كانت السلع الوسيطة والرأسمالية أهم الفقرات في الهيكل السلعي للاستيرادات، فضلاً عن السلع الاستهلاكية والسلع الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الهيكل السلعي، الصادرات والاستيرادات، الناتج المحلي الإجمالي، السلع الرأسمالية، السلع الوسيطة، السلع الاستهلاكية.



### المحور الأول: الإطار النظري للهيكل السلعي للتجارة الخارجية

هناك تصنيفات عدة للهيكل السلعي للتجارة الخارجية على المستوى الدولي، وقد صدر أول تصنيف عن منظمة الأمم المتحدة عام (١٩٣٨)، وسمي بالجدول المصغر للتصنيف السلعي، وقامت الهيئة الإحصائية فيها بإصدار التصنيف الدولي الموحد للتجارة الدولية عام (١٩٥٠)، وقد أجريت عدة تعديلات على التصنيف المذكور عام (١٩٦٠)، ومنها التعديل رقم (١) المعتمد على التغييرات التي طرأت على مكونات الهيكل السلعي للتجارة الخارجية، وتم التأكيد على ضرورة الصلة الكاملة بين كل بند من بنود التصنيف الدولي الموحد للتجارة الدولية، وبين تصنيف مجلس التعاون الكمركي الذي تم في بروكسل، علماً أن التصنيفين بُنِيَ على أسس مختلفة، فالتصنيف الموحد للتجارة الدولية بُني على أسس اقتصادية تتسجم مع حركات التجارة العالمية وهو يتلاءم مع التحليل الاقتصادي لتسهيل المقارنة الدولية، أما تصنيف مجلس التعاون الكمركي فقد وضع لتحقيق منافع لدول مختلفة ومنها دول غرب أوربا، فضلاً عن عدد من الدول النامية ومنها العربية، ومن أهم أنواع التصنيفات السلعية للتجارة الخارجية هي<sup>(١)</sup>.

- التصنيف المعياري للتجارة الدولية الصادر من الأمم المتحدة (SITC).
- التصنيف الصناعي الدولي الموحد الصادر عن الأمم المتحدة، والذي يتضمن جميع الأنشطة الاقتصادية وحسب نوع النشاط (كالصناعة، والزراعة، وغيرها).
- تصنيف السلع حسب الأغراض الاقتصادية والصادر عن الأمم المتحدة (BEC).
- تصنيف الوظائف الحكومية الصادر عن الأمم المتحدة (COFOG).
- تصنيف الوظائف الحكومية الصادر عن الأمم المتحدة (HS).



وقد تم إجراء تعديلات مستمرة على هذه التصنيفات وحسب تغير هيكل التجارة العالمية وتطوها عبر الزمن، بسبب دخول سلع جديدة إلى السوق العالمية أو حدوث تحسينات على سلع أخرى، أما على المستوى الدولي، فإن أهم أنواع التصنيفات، هو التصنيف المعياري التجاري الدولي الذي يهدف إلى تجميع إحصائيات عن التجارة الدولية لجميع السلع المتبادلة، وتعزيز إمكانية المقارنة الدولية بين مختلف دول العالم ويعكس عدد من المؤشرات منها، كمية المواد المستخدمة في الإنتاج، ومرحلة التصنيع التي يمر بها القطر للسلع المختلفة وأهميتها في التجارة الدولية، والتغيرات التكنولوجية، إذ يتم تقسيم السلع إلى تسع مجموعات سلعية والتي تبدأ من (٠ - ٩) ويشمل: الأغذية والحيوانات الحية، المشروبات والتبغ، المواد الخام عدا النفط، والنفط الخام والمواد ذات الصلة به، الزيوت النباتية والحيوانية والدهون والشحوم، المواد الكيميائية والمنتجات ذات الصلة بها، السلع المصنعة مبنية حسب المادة، المعدات وأدوات النقل، سلع مصنعة مختلفة، سلع أخرى غير مصنعة في أي من الأقسام الأخرى السابقة.

أما التصنيف الثاني فهو النظام المتناسق لتوصيف السلع، ويتضمن جدول دولي لتصنيف وتبويب السلع وفق أسس متفق عليها عالمياً بموجب اتفاق النظام المنسق لوصف وترميز السلع، وقد استخدم هذا النظام عام (١٩٨٨)، وعدل في الأعوام (١٩٩٠، ١٩٩٦، ٢٠٠٢)، ويعد هذا التصنيف مقبولاً عالمياً ويتم استخدامه من قبل (١٩٠) دولة من دول العالم كأساس لتثبيت التعريفات الكمركية ولتجميع البيانات والإحصائيات حول التجارة الدولية، ويشمل أكثر من (٩٨%) من السلع التي يتم تبادلها دولياً و(٥٠٠٠) مجموعة من السلع يتم ترتيبها وفقاً لدرجة التصنيف التي لحقت بها، وهي: المواد الخام، المنتجات نصف مصنعة، منتجات جاهزة الصنع، توزع ضمن مجموعات مثل، المملكة الحيوانية، المملكة النباتية، الثروات الطبيعية، المنتجات الصناعية.

#### ١-١ تصنيف الهيكل السلعي للاستيرادات



إن الهيكل السلعي للاستيرادات في الدول النامية ومنها تركيا، يتسم بتنوع السلع وتزايد الاستيرادات بسبب عدم مرونة جهازها الإنتاجي، ومنها السلع الاستهلاكية لسد حاجة الطلب المحلي، فضلاً عن السلع الرأسمالية والوسيلة التي تساهم في النمو التطور الاقتصادي في تركيا<sup>(٢)</sup>.

إن التصنيف المعتمد في تركيا وفقاً للدائرة الإحصائية التابعة لوزارة التجارة الخارجية التركية، يقسم الاستيرادات إلى أربع فئات رئيسية، وحسب التصنيف المعتمد من قبل منظمة التجارة العالمية وهي: السلع الزراعية، وتشمل الأغذية ومواد زراعية أولية بفروعها المختلفة، المنتجات المعدنية، وتشمل المعادن، والوقود المعدني، زيوت التشحيم، السلع المصنعة، وتشمل (٧) أبواب رئيسية، وهي، الحديد، الفولاذ، المواد الكيماوية، السلع الأخرى نصف المصنعة، أجهزة النقل، المكائن، الألبسة، سلع معدنية وغيرها، وأخيراً السلع الأخرى، وتشمل، كل السلع التي لم تذكر في الأبواب السابقة.

ويلاحظ على تركيب الهيكل السلعي للاستيرادات التركية وجود تزايد في الاستيرادات من السلع المصنعة والمواد الخام بشكل أكبر من الفئات الأخرى من السلع، وذلك لتوجيه تركيا منذ بداية ثمانينات القرن الماضي وضمن برنامج التكيف الاقتصادي والهيكلية نمو تشجيع الصادرات وتخفيض التعريفات الكمركية على الاستيرادات من هذه السلع<sup>(٣)</sup>.

### ٢-١ تصنيف الهيكل السلعي للصادرات

إن تزايد الطلب الخارجي يسهم في تشغيل الموارد العاطلة وتصريف الفائض من الإنتاج السلعي، كما إن تزايد عوائد الصادرات يؤدي إلى تزايد الاستيرادات من السلع الرأسمالية ونصف المصنعة التي لا تتمكن الدول النامية من إنتاجها محلياً<sup>(٤)</sup>.

أما بخصوص تصنيف مكونات الهيكل السلعي للصادرات التركية، فنجد أن المعهد الحكومية للإحصائيات في إحداث البيانات للعاملين (٢٠٠٣ و



(٢٠٠٤) يصنفها إلى خمسة مجموعات سلعية منها، السلع الزراعية والغابات، الأسماك، التعدين والحفر، السلع المصنعة، السلع الأخرى<sup>(٥)</sup>.  
أما الدائرة الإحصائية للتجارة الخارجية التركية فتصنف الهيكل السلعي للصادرات في تقاريرها ودراساتها للعام (٢٠٠٤) استناداً إلى تصنيف منظمة التجارة العالمية ويتضمن أربع مجاميع سلعية، هي، السلع الزراعية، و السلع التعدين، و السلع المصنعة، وأخيراً تضاف إليها السلع الأخرى كفقرة توازنية.  
**المحور الثاني: اتجاهات تطور الهيكل السلعي للتجارة الخارجية التركية للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٠٩)**

سيتم تحليل اتجاهات تطور الهيكل السلعي للصادرات الاستيرادات التركية مع العالم الخارجي كالاتي:  
**٢-١: تحليل اتجاهات تطور الهيكل السلعي للصادرات التركية مع العالم الخارجي للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٩)**

يعد التصدير مؤشراً على ما تمتلكه الدول من العملات الأجنبية، مما يؤثر إيجابياً في الميزان التجاري، إذ تعد الصادرات كجزء من الناتج المحلي الإجمالي التي لا يتم استهلاكها محلياً، لكونها مادة خام أو منتجات فائضة عن حاجة الطلب المحلي، وإنما تصدر إلى الخارج<sup>(٦)</sup>، كما إن دراسة الهيكل السلعي لصادرات الدول النامية تظهر بسمات مشتركة في التجارة الخارجية- والتي تتركز صادراتها في عدد محدد من السلع ولاسيما الأولية، مما تجعل الدول النامية بوضع غير متكافئ في سوق التبادل التجاري، نتيجة عدم الاستقرار في الإيرادات المستحصلة من السلع المصدرة الأولية مؤدية إلى تدهور معدل التبادل التجاري الدولي، على عكس الدول التي تنتج السلع المصنعة وتحسن من معدل تبادلها التجاري الدولي، ويلاحظ انه بالرغم من تدهور معدلات التبادل التجاري الدولية في معظم الدول النامية والذي يتطلب معالجته بالتركيز على تطوير القطاع الصناعي، وتحسين رأس المال البشري،



إلا أن تركيا تمكنت من تنويع صادراتها السلعية باتجاه السلع المصنعة التي احتلت المرتبة الأولى من صادراتها الإجمالية، وقامت بدعم قطاع التصدير من خلال دعم المنتجين الصناعيين والزراعيين وتشجيع القطاع الخاص، وتخفيض الضرائب على رؤوس الأموال الموجهة إلى القطاعات السلعية الإنتاجية (خاصة الصناعي والزراعي) للتمكن من المنافسة في السوق العالمية<sup>(٧)</sup>.

كما حدث التحول السريع في الاقتصاد التركي في عقد الثمانينات نتيجة تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي، فضلاً عن تصدير السلع الرأسمالية والصناعية والزراعية والمواد الأولية إلى دول العالم المختلفة، مما أدى إلى زيادة القيمة المضافة للقطاعات السلعية المكونة للاقتصاد القومي<sup>(٨)</sup>. وبخصوص تحليل اتجاهات تطور مكونات الهيكل السلعي للصادرات التركية مع العالم الخارجي للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٠٩)، فقد تم تصنيفها إلى أربعة مجاميع، هي السلع الرأسمالية والوسطية والاستهلاكية والأخرى، إذ يتبين من الجدول (١) أن السلع الرأسمالية بلغت (٠,٢٨٤) مليار دولار أمريكي وبأهمية نسبية بلغت (٢,١٩%) من الصادرات الإجمالية التركية لعام (١٩٩٠) (انظر جدول ٢)، وارتفعت إلى (١,١٢٠) مليار دولار وبأهمية نسبية مقدارها ٤,٨٢% عام (١٩٩٦)، واستمرت بالارتفاع في الأعوام اللاحقة حتى وصلت إلى (١٦,٧٢٥) مليار دولار وبأهمية نسبية (١٢,٦٦%) عام (٢٠٠٨) من الصادرات الإجمالية التركية، وانخفضت إلى (١٠,٣٠١) مليار دولار وبأهمية نسبية (١٣,٠٢%) من الصادرات الإجمالية التركية لعام (٢٠٠٩) (انظر جدول ٢)، ويلاحظ تزايد الأهمية النسبية للصادرات من السلع الرأسمالية التركية بسبب تطور الصناعة ونجاحها في المنافسة بالأسواق العالمية، فضلاً عن انخفاض من كلفة الإنتاج، باستخدام التقنية العالية، ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القطاعات السلعية المكونة للاقتصاد التركي.



وكذلك الحال بالنسبة للسلع الوسيطة إذ بلغت (٦,٠٥٣) مليار دولار عام (١٩٩٠) وبأهمية نسبية (٤٦,٦٩ %) من إجمالي الصادرات التركية، وتذبذبت بين الارتفاع والانخفاض حتى أصبحت (٥٨,١٠٩) مليار دولار عام (٢٠٠٩) وبأهمية نسبية (٥٢,٥٩ %) من إجمالي الصادرات التركية (انظر جدول ١ و ٢) ويعود هذا الارتفاع للأسباب المذكورة أعلاه بخصوص السلع الرأسمالية. أما بالنسبة للسلع الاستهلاكية، فيلاحظ عليها الارتفاع التدريجي في معظم الأعوام، إذ بلغت (٦,٦٢٣) مليار دولار عام (١٩٩٠)، وبأهمية نسبية (٥١,١٠ %) في نفس العام (انظر جدول ١ و ٢)، ووصل إلى (١١,٨٤٠) مليار عام (١٩٩٥) وبأهمية نسبية (٥٤,٧٢ %)، من إجمالي الصادرات لنفس العام واستمرت بالارتفاع في الأعوام اللاحقة حتى أصبحت (٣٢,٨٥) مليار دولار عام (٢٠٠٩)، وذلك نتيجة كسب الصناعات التركية درجة عالية من المنافسة ونجاحها في السوق العالمية مقارنة بالسنوات السابقة، فضلاً عن انخفاض كلفة الإنتاج نتيجة إدخال التحسينات التكنولوجية لرفع المستويات الإنتاجية في القطاعات المكونة للاقتصاد التركي<sup>(٩)</sup>.

أما بالنسبة للسلع الأخرى كفقرة توازنية فقد بلغت (٠,٠٠٠١) مليار دولار عام (١٩٩٠) من الصادرات التركية وبأهمية نسبية (٠,٠٠٢ %) (انظر جدول ١ و ٢)، ثم بدأت بالارتفاع في الأعوام اللاحقة حتى وصلت (٠,١٤٧) مليار دولار وبأهمية نسبية (٠,٤٣ %) عام (٢٠٠) وأصبحت (٠,٨٧٨) مليار دولار من الصادرات التركية، وبأهمية نسبية (٠,٤٠ %) عام (٢٠٠٩)، إذ يلاحظ أنها كانت متزايدة ما عدا بعض الأعوام لنفس الأسباب الوارد ذكرها أعلاه.

#### جدول (١)

اتجاهات تطور مكونات الهيكل السلعي للصادرات التركية

مع العالم الخارجي للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٠٩)

مليار دولار



المؤشرات الأعوام	سلع رأسمالية	سلع وسيطه	سلع استهلاكية	سلع أخرى	إجمالي الصادرات
١٩٩٠	٠,٢٨٤	٦,٠٥١	٦,٦٢٣	٠,٠٠١	١٢,٩٥٩
١٩٩١	٠,٣٤٠	٦,٣٦٩	٦,٨٢٣	٠,٠٦١	١٣,٥٩٣
١٩٩٢	٠,٤٨٧	٦,٣٨٩	٧,٨٣٥	٠,٠٠٤	١٤,٧١٥
١٩٩٣	٠,٥٤٢	٦,٥٨٥	٨,٢١٣	٠,٠٠٥	١٥,٣٤٥
١٩٩٤	٠,٧٢٢	٨,٢٢٦	٩,١٥٣	٠,٠٠٥	١٨,١٠٦
١٩٩٥	٠,٨٣٠	٨,٩٦٠	١١,٨٤٠	٠,٠٠٧	٢١,٦٣٧
١٩٩٦	١,١٢٠	٩,٧٦٧	١٢,٣١٨	٠,٠١٩	٢٣,٢٢٤
١٩٩٧	١,٣٢٧	١١,٠٤٩	١٣,٨٦١	٠,٠٢٤	٢٦,٢٦١
١٩٩٨	١,٤١١	١١,١٨٣	١٤,٣٦٥	٠,٠١٥	٢٦,٩٧٤
١٩٩٩	١,٧٩٦	١٠,٨٤١	١٣,٨٩٢	٠,٠٥٨	٢٦,٥٨٧
٢٠٠٠	٢,١٧٦	١١,٥٦٥	١٣,٩٨٧	٠,٠٤٧	٢٧,٧٧٥
٢٠٠١	٢,٦٥٨	١٣,٣٦٩	١٥,٢٦٢	٠,٠٤٥	٣١,٣٣٤
٢٠٠٢	٢,٧٩٠	١٤,٦٥٧	١٨,٤٦٥	٠,١٤٧	٣٦,٠٥٩
٢٠٠٣	٤,٣٤٤	١٨,٤٩٤	٢٤,١٢٥	٠,٢٩٠	٤٧,٢٥٣
٢٠٠٤	٦,٥٣١	٢٥,٩٤٦	٣٠,٥٠٢	٠,١٨٨	٣٦,١٦٧
٢٠٠٥	٧,٩٩٨	٣٠,٢٩٠	٣٤,٨٣٥	٠,٣٥٣	٧٣,٤٧٦
٢٠٠٦	٩,٤٢٣	٣٧,٧٨٨	٣٧,٧٩٠	٠,٣٥٤	٨٥,٥٣٥
٢٠٠٧	١٣,٧٥٥	٤٩,٤٠٣	٤٣,٦٩٦	٠,٤١٨	١٠٧,٢٧٢
٢٠٠٨	١٦,٧٢٥	٦٧,٧٣٤	٤٧,٠٧٧	٠,٤٩١	١٣٢,٠٢٧
٢٠٠٩	١٠,٣٠٠	٥٨,١٠٩	٣٢,٨٥٥	٠,٨٧٨	١٠٢,١٤٢

المصادر:

1. Foreign trade, statistics 1996, Ankara, July, 1998, pp.17 – 18
2. www. Foreign trade gov.tr.
3. www. die.gov.tr.

## جدول (٢)

الأهمية النسبية لاتجاهات تطور الهيكل السلعي للصادرات التركبية

مع العالم الخارجي للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٠٩)

نسب مئوية (%)





المؤشرات الأعوام	سلع رأسمالية	سلع وسيطه	سلع استهلاكية	سلع أخرى	إجمالي الصادرات
١٩٩٠	٢,١٩	٤٦,٦٩	٥١,١٠	٠,٠٢	١٠٠
١٩٩١	٢,٥٠	٤٦,٨٥	٥٠,٦٣	٠,٠٢	١٠٠
١٩٩٢	٣,٣٠	٤٣,٤١	٥٣,٢٤	٠,٠٥	١٠٠
١٩٩٣	٣,٥٣	٤٢,٩١	٥٣,٥٢	٠,٠٤	١٠٠
١٩٩٤	٣,٩٨	٤٥,٤٣	٥٠,٥٥	٠,٠٤	١٠٠
١٩٩٥	٣,٨٣	٤١,٤١	٥٤,٧٢	٠,٠٤	١٠٠
١٩٩٦	٤,٨٢	٤٢,٠٥	٥٣,٠٣	٠,١٠	١٠٠
١٩٩٧	٥,٠٥	٤٢,٠٧	٥٢,٧٨	٠,١٠	١٠٠
١٩٩٨	٥,٢٣	٤١,٤٥	٥٣,٢٥	٠,٠٧	١٠٠
١٩٩٩	٦,٧٥	٤٠,٧٧	٥٢,٢٥	٠,٢٣	١٠٠
٢٠٠٠	٧,٨٣	٤١,٦٣	٥٠,٣٥	٠,١٩	١٠٠
٢٠٠١	٨,٤٨	٤٢,٦٦	٤٨,٧٠	٠,١٦	١٠٠
٢٠٠٢	٧,٧٣	٤٠,٦٤	٥١,٢٠	٠,٤٣	١٠٠
٢٠٠٣	٩,١٩	٣٩,١٣	٥١,٠٥	٠,٦٣	١٠٠
٢٠٠٤	١٠,٣٣	٤١,٠٧	٤٨,٢٨	٠,٣٢	١٠٠
٢٠٠٥	١٠,٨٨	٤١,٢٢	٤٧,٤١	٠,٤٩	١٠٠
٢٠٠٦	١١,٠١	٤٤,١٧	٤٤,١٨	٠,٦٤	١٠٠
٢٠٠٧	١٢,٨٢	٤٦,٠٥	٤٠,٧٣	٠,٤٠	١٠٠
٢٠٠٨	١٢,٦٦	٥١,٣٠	٣٥,٦٥	٠,٣٩	١٠٠
٢٠٠٩	١٣,٠٢	٥٢,٢٣	٣٤,٣٥	٠,٤٠	١٠٠

- احتسبت النسب من قبل الباحث بالاعتماد على الجدول (١).

## ٢-٢ اتجاهات تطور مكونات الهيكل السلعي للاستيرادات التركيبية مع العالم الخارجي للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٠٩)

يمثل الهيكل السلعي التركيب النسبي للاستيرادات الكلية، أي الأهمية لكل سلعة بالنسبة للاستيرادات الكلية، وتركيا من الدول النامية التي بدأت بتنفيذ برامجها التنموية، مما أدى إلى حاجتها للاستيرادات من السلع الرأسمالية



والوسيلة للنهوض بقطاعاتها الإنتاجية، ومع نهاية عقد السبعينيات، وقد كان النظام الاستيرادي شديد التقيد، ويتسم بوجود حصص وتراخيص للاستيراد والتعريفات والرسوم الكمركية، ولكن هذه القيود خفضت عام (١٩٨٠)، ومع نهاية عام (١٩٨٥) تم إلغاء القيود الكمية وتخفيض التعريفات الكمركية<sup>(١٠)</sup>، ومن خلال هذه الإجراءات، حدثت تغيرات في تركيب الهيكل السلعي للاستيرادات التركية للمدة (١٩٧٠-١٩٨٧)، والتي تميزت بتزايد الاستيرادات نتيجة التوجه نحو التنمية الاقتصادية، وخاصة في المراحل الأولى منها، أو بتزايد الطلب على السلع الرأسمالية والوسيط، مقابل انخفاض الاستيرادات من السلع الاستهلاكية، كما تمكنت تركيا من إنتاج السلع الرأسمالية بالتعاون مع الشركات الأجنبية للدول المتقدمة صناعياً كألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها<sup>(١١)</sup>.

وقد شهد الاقتصاد التركي تطوراً ملموساً في الاستيرادات السلعية الإجمالية خلال مدة الدراسة، إذ تبين من الجدول (٣) أن السلع الرأسمالية بلغت (٤,٤٠) مليار دولار من الاستيرادات التركية وبأهمية نسبية (١٨,١١%) عام (١٩٩٠) (أنظر جدول ٤)، واستمرت بالارتفاع في الأعوام اللاحقة وأصبحت (١٠,٣٣٦) مليار دولار وبأهمية نسبية (٢٧,٤٧%) عام (١٩٩٦)، أخذت بالارتفاع في السنوات اللاحقة حتى وصلت إلى (٢٦,١٤١) مليار دولار من الاستيرادات التركية وبأهمية نسبية (١٩,٤١%) عام (٢٠٠٩)، وكذلك الحال بالنسبة للسلع الاستهلاكية المستوردة، إذ بلغت (٢,٠٧٥) مليار دولار وبأهمية نسبية (٩,٣٠%) عام (١٩٩٠)، ووصلت إلى (٥,٢٤٠) مليار دولار وبأهمية نسبية (١٩,٠١%) عام (١٩٩٩)، ارتفعت إلى (١٥,٧٦٧) مليار دولار وبأهمية نسبية (١١,٧٠%) عام (٢٠٠٩)، مما يدل على تزايد الطلب على الاستيرادات خاصة الرأسمالية المستخدمة في الصناعة التركية، والاستهلاكية لسد حاجة الطلب المحلي المتزايد عليها، وقد تم انضمام تركيا إلى منظمة التجارة العالمية عام (١٩٩٥)، وتوقيع اتفاقية التعريف الكمركية مع الاتحاد الأوروبي عام (١٩٩٦) والذي كان من أهم الأسباب لحدوث زيادات واضحة في معدل



نمو الاستيرادات التركبية في عقد التسعينيات من القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين، فضلاً عن انخفاض أسعار الفائدة، والتحسين في قيمة العملة المحلية، وانخفاض سعر صرف اليورو مقابل الدولار، والارتفاع المستمر في أسعار النفط الخام، وكذلك نتيجة نمو الناتج المحلي الإجمالي، وتزايد الاستثمار والاستهلاك الخاص<sup>(١٢)</sup>.

أما بالنسبة للسلع الوسيطة المستوردة، فكانت ترتفع سنوياً ما عدا بعض السنوات إذ بلغت (١٦,١٥٤) مليار دولار من الاستيرادات الإجمالية وبأهمية نسبية (٧٢,٤٣%) عام (١٩٩٠) (أنظر جدول ٣ و ٤) واستمرت بالارتفاع في السنوات اللاحقة لتصل أعلى مستوى لها عام (٢٠٠٨) إذ بلغت (١٥١,٧٤٧) مليار دولار وبأهمية نسبية (٧٨,٦٤%) من الاستيرادات الإجمالية التركبية، وذلك نتيجة اهتمام الدولة بتطوير قطاعها الصناعي، باستيراد السلع الصناعية لتطوير صناعاتها الناشئة وتنشيط قطاع التصدير فيها<sup>(١٣)</sup>.

وكذلك هو الحال مع استيرادات السلع الأخرى والتي ترتفع تارة وتنخفض تارة أخرى، إذ بلغت (٠,٠٣٣) مليار دولار من إجمالي الاستيرادات التركبية وبأهمية نسبية (٠,١٦%) عام (١٩٩٠) ووصلت إلى (٠,٦٠٠) مليار دولار وبأهمية نسبية (١,٠٧%) عام (٢٠٠٢)، وهي أعلى نسبة لها، وقد بلغت (٦,٨٩٣) مليار دولار وبأهمية نسبية (٠,٤٨%) عام (٢٠٠٩) وذلك لنفس الأسباب المذكورة أعلاه.



جدول (٣)  
اتجاهات تطور مكونات الهيكل السلعي للاستيرادات التركبية  
مع العالم الخارجي للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٠٩)

مليار دولار

المؤشرات الأعوام	سلع رأسمالية	سلع وسيطة	سلع استهلاكية	سلع أخرى	إجمالي الصادرات
١٩٩٠	٤,٠٤٠	١٦,١٥٤	٢,٠٧٥	٠,٠٣٣	٢٢,٣٠٢
١٩٩١	٤,٢٩٦	١٥,٠٥٣	١,٥٧٥	٠,١٢٣	٢١,٠٤٧
١٩٩٢	٤,٨٢٦	١٦,١٨٥	١,٧٧٢	٠,٠٨٨	٢٢,٨٧١
١٩٩٣	٧,٣٥٨	١٩,٤٠٣	٢,٥٢٦	٠,١٤١	٢٩,٤٢٨
١٩٩٤	٥,٢٢٠	١٦,٥٦٥	١,٣٨١	٠,١٠٤	٢٣,٢٧٠
١٩٩٥	٨,١١٩	٢٥,٠٧٨	٢,٤١٦	٠,٠٩٦	٣٥,٧٠٩
١٩٩٦	١٠,٣٣٦	٢٢,٧٣٧	٤,٤٢٤	٧,١٣٠	٤٣,٦٢٧
١٩٩٧	١١,١٠٩	٣٢,١١٩	٥,٠٥٢	٠,٢٧٩	٤٨,٥٥٩
١٩٩٨	١٠,٦٢٤	٢٩,٥٦٢	٥,٣٦٤	٠,٣٧١	٤٥,٩٢١
١٩٩٩	٨,٧٢٧	٢٥,٨٥٤	٥,٤٢٠	٠,٦٧٠	٤٠,٦٧١
٢٠٠٠	١١,٣٦٥	٣٦,٠١٠	٦,٩٢٨	٠,٢٠٠	٥٤,٥٠٣
٢٠٠١	٦,٩٤٠	٣٠,٣٠٠	٣,٨١٣	٠,٣٤٦	٤١,٣٩٩
٢٠٠٢	٨,٤٠٠	٣٧,٦٥٦	٤,٨٩٨	٠,٦٠٠	٥١,٥٥٤
٢٠٠٣	١١,٣٢٦	٤٩,٧٣٥	٧,٨١٣	٠,٤٦٦	٦٩,٣٤٠
٢٠٠٤	١٧,٣٩٧	٦٧,٥٤٩	١٢,١٠٠	٠,٤٩٤	٩٧,٥٤٠
٢٠٠٥	٢٠,٣٦٣	٨١,٨٦٨	١٣,٩٧٥	٠,٥٦٨	١١٦,٧٧٤
٢٠٠٦	٢٣,٣٤٨	٩٩,٦٠٥	١٦,١١٦	٠,٥٠٧	١٣٩,٥٧٦
٢٠٠٧	٢٧,٠٥٤	١٢٣,٦٤٠	١٨,٦٩٤	٠,٦٧٥	١٧٠,٠٦٣
٢٠٠٨	٢٨,٠٢١	١٥١,٧٤٧	١٢,٤٨٩	٩,٧٠٧	٢٠١,٩٦٤
٢٠٠٩	٢٦,١٤١	٩٢,١٢٨	١٥,٧٦٧	٦,٨٩٣	١٤٠,٩٢٩

المصادر:

1. Foreign trade , statistics 1996 , Ankara , July , 1998 , pp.17 – 18.
2. www. Foreign trade gov.tr.
3. www. die.gov.tr.



جدول (٤)

الأهمية النسبية لاتجاهات تطور الهيكل السلعي للاستيرادات التركبية  
مع العالم الخارجي للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٠٩)

نسب مئوية (%)

المؤشرات الأعوام	سلع رأسمالية	سلع وسيطه	سلع استهلاكية	سلع أخرى	إجمالي الصادرات
١٩٩٠	١٨,١١	٧٢,٤٣	٩,٣٠	٠,١٦	١٠٠
١٩٩١	٢٠,٤٠	٧١,٥٢	٧,٤٨	٠,٦٠	١٠٠
١٩٩٢	٢١,٠٩	٧٠,٧٦	٧,٧٤	٠,٤١	١٠٠
١٩٩٣	٢٥,٠٠	٦٥,٩٣	٨,٥٨	٠,٤٩	١٠٠
١٩٩٤	٢٢,٤٣	٧١,١٨	٥,٩٣	٠,٤٦	١٠٠
١٩٩٥	٢٢,٧٣	٧٠,٢٢	٦,٧٦	٠,٢٩	١٠٠
١٩٩٦	٢٧,٤٧	٦٠,٤٢	١١,٧٥	٠,٣٦	١٠٠
١٩٩٧	٢٢,٨٧	٦٦,١٤	١٠,٤٠	٠,٥٩	١٠٠
١٩٩٨	٢٣,١٣	٦٤,٣٧	١١,٦٧	٠,٨٣	١٠٠
١٩٩٩	١٩,٧١	٦٠,٦٥	١٩,٠١	٠,٦٣	١٠٠
٢٠٠٠	٢١,٢٧	٦٦,٠٦	١٢,٣١	٠,٣٦	١٠٠
٢٠٠١	١٦,٧٦	٧٣,١٩	٩,٢٢	٠,٨٣	١٠٠
٢٠٠٢	١٦,٣٠	٧٣,١٣	٩,٥٠	١,٠٧	١٠٠
٢٠٠٣	١٦,٣٣	٧١,٧٢	١١,٢٦	٠,٦٩	١٠٠
٢٠٠٤	١٧,٨٣	٦٩,٢٥	١٢,٤٠	٠,٥٢	١٠٠
٢٠٠٥	١٧,٤٣	٧٠,١٣	١١,٩٦	٠,٤٨	١٠٠
٢٠٠٦	١٦,٧٢	٧١,٣٦	١١,٥٤	٠,٣٨	١٠٠
٢٠٠٧	١٥,٩٠	٧٢,٧٠	١٠,٩٩	٠,٤١	١٠٠
٢٠٠٨	١٤,٥٢	٧٨,٦٤	٦,٤٧	٠,٣٧	١٠٠
٢٠٠٩	١٩,٤١	٦٨,٤١	١١,٧٠	٠,٤٨	١٠٠

- احتسبت النسب من قبل الباحث معتمداً على جدول (٣).



## ٢-٣: التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية التركية

يعد التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية من المسائل الهامة، إذ يعكس التركيز الجغرافي لقطر ما مع العالم الخارجي من خلال الوقوف على نوع وطبيعة الأسواق الدولية، وحالة التحسن في العلاقات السياسية والاقتصادية التي تؤدي إلى زيادة تبادل السلع والخدمات بين الدول المختلفة، وذلك بإقامة الاتفاقيات التجارية، ومحاولة تخفيف القيود الكمركية والوسائل الحمائية والمعوقات الأخرى، مما يؤدي إلى تزايد التبادل التجاري للدولة مع العالم الخارجي.

وبالنسبة للدول النامية، يحتل الوضع الجيوبولوتيكي دوراً متميزاً في توثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول، ولاسيما في ظل توتر الأوضاع السياسية في بعض المناطق والتي جعلت منها مناطق غير آمنة، وعلى عكس من ذلك في دول أوروبا الغربية التي تتمتع بالاستقرار السياسي والاقتصادي<sup>(١٤)</sup>.

وعند دراسة التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية التركية، يلاحظ أن العلاقات التجارية مع دول العالم المختلفة، كانت انعكاساً لتحسن الظروف السياسية بين تركيا والدول المتقدمة ومنها الأوربية ودول الشرق الأوسط والولايات المتحدة الأمريكية ودول أخرى، ويتضح أن للعامل السياسي تأثير في تحديد اتجاه العلاقات التجارية بين هذه الدول، إذ أن الشراكة التجارية لأي دولة من دول العالم تكون مرتبطة بالقضايا السياسية والمصالح المشتركة، ويمكن للتجارة الخارجية أن تكون مدخلاً فعالاً لتحقيق التكامل الاقتصادي، وتحسين المكانة النسبية لدولة ما في ظل التخصص الدولي، ويحدث العكس عندما تكون العلاقات التبادلية غير متكافئة مع الدول الأخرى<sup>(١٥)</sup>.

كما أن إقامة المناطق التجارية الحرة بين الدول والمجموعات والتكتلات الإقليمية، كان له تأثيراً مباشراً على التوزيع الجغرافي للتجارة الحرة بإزالة



العوائق الكمركية بين الإطراف المتفقة، كما انه يؤدي إلى إعادة توجيه الموارد ونمو الصناعات التي يتمتع القطر بميزات نسبية في إنتاجها<sup>(١٦)</sup>. لذلك فإن التنوع في التوزيع الجغرافي سوف يحسن من معدل التبادل التجاري والدخول للسوق العالمية، وبذلك يتم تحسين العلاقات التجارية لدولة ما مع دول العالم المختلفة، وهذا ما يلاحظ على تركيا، إذ بدأت التوجه نحو دول آسيا الوسطى وشمال أفريقيا خلال عقد الثمانينات، ونتيجة انهيار الاتحاد السوفيتي توجهت إلى إقامة علاقات تجارية مع دول آسيا الوسطى خاصة بعد عام (١٩٩٠)، وكانت هنالك دراسات اقتصادية أجنبية وعربية، تناولت التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية، ومنها دراسة (كلوبيرمان) عام (٢٠٠٢) عن التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية مع كندا وأوربا والمكسيك، إذ يلاحظ أن أهم الشركاء التجاريين للصادرات الأمريكية هم كندا وأوربا والمكسيك<sup>(١٧)</sup>.

### ٢-٣-١ : التوزيع الجغرافي للصادرات التركية

يتبين من الجدول (٥) أن الاتحاد الأوربي يعد من أهم الشركاء التجاريين لتركيا، إذ بلغت قيمة الصادرات التركية إليه (٧,٢٠) مليار دولار وبنسبة (٥٥,٦%) من صادراتها الإجمالية عام (١٩٩٠)، وارتفعت إلى (١٤,٥١) مليار دولار وبنسبة (٥٢,٣%) من صادراتها الإجمالية عام (٢٠٠٠)، واستمرت بالارتفاع في السنوات اللاحقة حتى وصلت إلى (٨٠,٨٤) مليار دولار وبنسبة (٦١,٢%) من إجمالي صادراتها عام (٢٠٠٨)، وكانت حصة الاتحاد الأوربي تشكل نسبة (٥٤%) من إجمالي الصادرات التركية كمتوسط لمدة الدراسة، ويعود ذلك إلى قرب المسافة واستمرار عقد الاتفاقيات التجارية بينهما، ومنها اتفاقية التعريف الكمركية عام (١٩٩٦)، فضلاً عن محاولة تركيا الجادة للانضمام إلى الاتحاد الأوربي لدعم موقعها السياسي



والاقتصادي في المنطقة، مما يدل على أهمية الاتحاد الأوربي ككتلة اقتصادية مميزة لتركيا.

ويلاحظ أن دول الشرق الأوسط احتلت المرتبة الثانية في الأهمية النسبية للصادرات التركية من بين المجموعات الدولية التي تصدر إليها السلع، ومع ذلك لتطور العلاقات الاقتصادية التركية مع هذه الدول ومنها العربية، وتزايد التبادل التجاري معها، مما يدل على توجه تركيا لإقامة علاقات واسعة مع الدول الأخرى وعقد الاتفاقيات التجارية معها، بما يؤدي إلى التنوع والتوسع في تجارتها الخارجية<sup>(١٨)</sup>، إذ أن قيمة الصادرات التركية إلى أسواق الشرق الأوسط بلغت (١,٥٢٧) مليار دولار بنسبة (١١,٨%) من قيمة صادراتها عام (١٩٩٠)، ارتفعت إلى (٢,٢١١) مليار دولار وبنسبة (٧,٩%) عام (٢٠٠٠)، ووصلت إلى (١٦,٦٠) مليار دولار وبنسبة (١٦,٢%) من إجمالي صادراتها عام (٢٠٠٩)، ويلاحظ من جدول (٥) الارتفاع والانخفاض في هذه النسب وخاصة في عقد التسعينات، وذلك للظروف السياسية التي حدثت في المنطقة نتيجة حرب الخليج الثانية والحصار الدولي على العراق الذي كان بمثابة البوابة التجارية لتركيا مع الخليج العربي، فضلاً عن ظهور أسواق جديدة للصادرات التركية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، والمتمثلة بجمهوريات آسيا الوسطى، وكانت تركيا إحدى المنافذ التجارية السياسية لهذه الدول<sup>(١٩)</sup>.

وكذلك يتضح من الجدول (٥)، أن الولايات المتحدة الأمريكية احتلت المرتبة الثالثة من حيث نصيبها من الصادرات التركية، إذ بلغت (٠,٩٧١) مليار دولار وبنسبة (٧,٥%) من الصادرات الإجمالية التركية عام (١٩٩٠) وأصبحت (٣,١٣) مليار دولار وبنسبة (١١,٣%) عام (٢٠٠٠)، ثم ارتفعت في السنوات اللاحقة حتى وصلت إلى (٩,١) مليار دولار وبنسبة (٨,٩%) عام (٢٠٠٩).





أما الدول الأخرى ومنها مجموعة دول الناقتا، كندا، اليابان، استراليا، أفريقيا، أوروبا الشرقية، أمريكا اللاتينية والياسفيك، فكانت لهم حصة من الصادرات التركية وكانت متذبذبة، إذ بلغت قيمة الصادرات لتركيا إليها (٣,٢٦) مليار دولار وبنسبة (٢٥,١%) عام (١٩٩٠)، واستمرت بالارتفاع والانخفاض في الأعوام اللاحقة حتى وصلت إلى (٧,٩) مليار دولار وبنسبة (٢٨,٥%) من صادراتها الإجمالية عام (٢٠٠٠) وبلغت (٥,٩) مليار دولار وبنسبة (١٠,٩%) من صادراتها الإجمالية عام (٢٠٠٩)، والسبب في هذا التذبذب يعود إلى تحول العلاقات التجارية التركية باتجاه شركائها التجاريين الآخرين، كالاتحاد الأوروبي، الشرق الأوسط، الولايات المتحدة، وجمهوريات آسيا الوسطى وزيادة نسبة مساهمتهم في السوق التركية.



## جدول (٥)

## التوزيع الجغرافي للصادرات التركية للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٠٩)

مليار دولار

إجمالي الصادرات	%	الأخرى	%	الشرق الأوسط	%	الولايات المتحدة	%	الاتحاد الأوربي	المجموعات الأعوام
١٢,٩٥٩	٢٥,١	٣,٢٦١	١١,٨	١,٥٢٧	٧,٥	٠,٩٧١	٥٥,٦	٧,٢٠	١٩٩٠
١٣,٥٩٣	٢٤,٤	٣,٣٢٣	١٤,٦	١,٩٨٠	٦,٧	٠,٩١٠	٥٤,٣	٧,٣٨	١٩٩١
١٤,٧١٤	٢٦,١	٣,٨٢٦	١٤,٣	٢,١١٠	٥,٩	٠,٨٦٨	٥٣,٧	٧,٩١	١٩٩٢
١٥,٣٤٥	٣٠,١	٤,٦٣٣	١٣,٩	٢,١٤٠	٦,٥	٠,٩٨٢	٤٩,٥	٧,٥٩	١٩٩٣
١٨,١٠٥	٣١,٥	٥,٧١٥	١٢,٤	٢,٢٤٠	٨,٤	١,٥٢٠	٤٧,٧	٨,٦٣	١٩٩٤
٢١,٦٣٧	٣٢,٤	٦,٨١٢	٩,٢	١,٩٤٤	٧,٢	١,٥١١	٥١,٢	١١,٠٧	١٩٩٥
٢٣,٢٢٤	٣٢,٨	٧,٦٣١	١٠,٥	٢,٤٤٠	٧,٤	١,٦١٣	٤٩,٧	١١,٥٤	١٩٩٦
٢٦,٢٦١	٣٥,٨	٩,٤١١	٩,٩	٢,٥٩٠	٧,٧	٢,٠٢٠	٤٦,٦	١٢,٢٤	١٩٩٧
٢٦,٩٧٣	٣٢,٤	٨,٦٦٢	٩,٦	٢,٥٨٨	٨,٣	٢,٢٣٣	٥٠,١	١٣,٤٩	١٩٩٨
٢٦,٥٨٧	٢٧,٢	٧,٢٢٦	٩,٧	٢,٥٨٥	٩,٢	٢,٤٣٦	٥٣,٩	١٤,٣٤	١٩٩٩
٢٧,٧٧٤	٢٨,٥	٧,٩١٨	٧,٩	٢,٢١١	١١,٣	٣,١٣٥	٥٢,٣	١٤,٥١	٢٠٠٠
٣١,٣٣٤	٢٩,٤	٩,٢٠٦	٩,٢	٢,٨٩٢	٩,٩	٣,١٢٦	٥١,٥	١٦,١١	٢٠٠١
٣٦,٠٥٩	٣٠,٩	١١,١٤٨	٨,٦	٣,١٠٥	٩,٣	٣,٣٥٦	٥١,٢	١٨,٤٥	٢٠٠٢
٤٧,٢٥٢	٢٩,٧	١٤,٠٢٦	١٠,٦	٤,٩٩٤	٧,٩	٣,٧٥٢	٥١,٨	٢٤,٤٨	٢٠٠٣
٦٣,١٢٠	٢٦,٣	١٦,٦٤	١١,٥	٧,٢٣٨	٧,٧	٤,٨٣٢	٥٤,٥	٣٤,٤١	٢٠٠٤
٧٣,٤٧٦	١٨,٧	١٣,٥٣	١٢,٨	٩,٤٤٠	٧,٤	٥,٢١٤	٦١,٥	٤٥,٢١	٢٠٠٥
٨٥,٥٣٥	١١,٩	٩,٩٥	١٣,٧	١١,٨٠٠	٧,١	٦,١٥٠	٦٧,٣	٥٧,٦٠	٢٠٠٦
١٠٧,٢٧٢	١٥,٩	١٦,٨٣	١٢,٤	١٣,٤٠٠	٧,٢	٧,٧٧٠	٦٤,٥	٦٩,٢٠	٢٠٠٧
١٣٢,٠٢٧	٢٠,٦	٢٧,٠٥	١١,٨	١٥,٦١٠	٦,٤	٨,٥٠٠	٦١,٢	٨٠,٨٤	٢٠٠٨
١٠٢,١٤٢	١٠,٧	٥,٩	١٦,٢	١٦,٦٠	٨,٩	٩,١٠٠	٦٤,٢	٧٠	٢٠٠٩

## المصادر:

1. international monetary foud ,Direction of Statistics year book , 1996.
  2. ministry of foreign trade , 2004 / 2010 , Turkish foreign trade 1990 – 2004, on websrte : www. Foreign trade gov.tr.
  3. Turkey and American em bassy , 2003 , Trading data , on website Ankara usem bassy gov.
  4. united iations (1996) international trade Statistics year book , jenaar P.140.
٥. تم احتساب النسب من قبل الباحث.



## ٢-٣-٢: التوزيع الجغرافي للاستيرادات التركية

يتميز التوزيع الجغرافي للاستيرادات التركية بانتشاره الواسع، وذلك لاعتماد تركيا على السلع والمنتجات والمنتوعة من الأسواق العالمية لسد احتياجاتها منها، نتيجة تزايد الطلب المحلي على السلع الاستهلاكية، وحاجة القطاعات السلعية ومنها قطاعي الصناعة والزراعة إلى الاستيرادات من السلع الرأسمالية والوسيطه، وقد حاولت تركيا تنويع مصادر استيراداتها، بالتوجه إلى الأسواق الجديدة، ومنها جمهوريات أسيا الوسطى، الشرق الأوسط، شرق أسيا، روسيا الاتحادية وغيرها، وذلك لتخفيف اعتمادها على الدول الصناعية المتقدمة، وقد بقي الاتحاد الأوربي الشريك التجاري الرئيسي مع تركيا، إذ بلغت حصة الاستيرادات التركية (٤٨%) لمتوسط مدة الدراسة، ويتبين من الجدول (٦) التوزيع الجغرافي للاستيرادات التركية من المجموعات الدولية المختلفة للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٠٩)، إذ يلاحظ أن مجموعة الاتحاد الأوربي قد احتلت مكان الصدارة بين المجاميع الدولية التي تستورد منها تركيا، إذ بلغت (٩,٩٣٠) مليار دولار وبنسبة (٤٥%) من إجمالي الاستيرادات التركية عام (١٩٩٠)، وارتفعت إلى (٢٦,٦١٠) مليار دولار وبنسبة (٤٨,٨%) من إجمالي الاستيرادات عام (٢٠٠٠)، واستمرت بالتزايد في السنوات اللاحقة حتى وصلت إلى (٦٥,٢) مليار دولار وبأهمية نسبية بلغت (٤٦,٢%) من إجمالي الاستيرادات عام (٢٠٠٩)، وذلك لتوجه تركيا نحو الاتحاد الأوربي نتيجة الاستقرار الاقتصادي والسياسي الذي يتمتع به، فضلاً عن تغير أذواق وتفضيلات المستهلك التركي باتجاه المنتجات الأوربية، ويلاحظ حدوث الزيادات في قيمة الاستيرادات خلال مدة الدراسة باستثناء بعد السنوات، وذلك نتيجة حدوث الأزمة الاقتصادية لتركيا والتدهور في قيمة العملة المحلية، مما أدى إلى انخفاض قدراتها الشرائية في السوق<sup>(٢٠)</sup> كما أن الزيادات في الاستيرادات، كانت نتيجة تزايد الطلب المحلي على السلع الاستهلاكية، وعدم القدرة على إنتاج السلع الرأسمالية



والوسيلة التي تحتاجها تركيا لتنمية القطاعات السلعية خاصة الصناعي والزراعي، مما أدى إلى استيراد تلك السلع لتحقيق النمو والتطور الاقتصادي في تركيا<sup>(٢١)</sup>.

ويلاحظ من الجدول (٦) أن دول الشرق الأوسط احتلت المرتبة الثانية في التوزيع الجغرافي للاستيرادات التركية وذلك لتزايد الاتفاقيات التجارية وتوثيق العلاقات مع الدول العربية والإسلامية (الطويل، ٢٠٠٤، ٥٠)، وأن الاستيرادات التركية منها بلغت (٢,٧٢) مليار دولار ونسبة (١٢,٢ %) عام (١٩٩٠)، ارتفعت إلى (٤,١٦) مليار دولار ونسبة (٧,٧ %) من إجمالي الاستيرادات التركية عام (٢٠٠٠)، وتزايدت في السنوات اللاحقة حتى وصلت إلى (٨,٥) مليار دولار ونسبة (٦ %) من إجمالي الاستيرادات التركية عام (٢٠٠٩)، وذلك بسبب توجه تركيا نحو أسيا الوسطى والجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيتي وروسيا الاتحادية واستمرار تكثيف جهودها للانضمام إلى الاتحاد الأوربي<sup>(٢٢)</sup>، وقد جاءت الولايات المتحدة الأمريكية بالمرتبة الثالثة خلال مدة الدراسة، إذ تعد تركيا من الأسواق الرئيسة لتصريف المنتجات الأمريكية، إذ أن الاستيرادات السلعية منها بلغت (٤,١) مليار دولار بنسبة (٦,٥ %) من إجمالي الاستيرادات التركية كمتوسط لتلك المدة، وكذلك يلاحظ من الجدول (٦) تزايد الاستيرادات الإجمالية التركية من الدول الأخرى روسيا الاتحادية، الدول الإفريقية واليابان وغيرها، ما عدا بعض السنوات، وذلك لتطور العلاقات التجارية معها وعدم قدرة الاقتصاد التركي على سد حاجة الطلب المحلي، مما أدى إلى زيادة استيراداتها لسد حاجاتها المتزايدة.



جدول (٦)  
التوزيع الجغرافي للاستيرادات التركيبية للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٠٩) مليار دولار

المجموعات الأعوام	الاتحاد الأوربي	%	الولايات المتحدة	%	الشرق الأوسط	%	الأخرى	%	إجمالي الاستيرادات
١٩٩٠	٩,٩٣٠	٤٥,٠	٢,٢٨١	١٠,٢	٢,٧٢٠	١٢,٢	٧,٣٧١	٣٢,٦	٢٢,٣٠٢
١٩٩١	٩,٩٠٠	٤٧,٠	٢,١٤٦	١٠,٢	٢,٥٠٤	١١,٩	٦,٧٩٧	٣٠,٩	٢١,٠٤٧
١٩٩٢	٩,٦٦٠	٤٦,٦	٢,٦٠٧	١١,٤	٢,٦٥٣	١١,٦	٧,٩٥١	٣٠,٤	٢٢,٨٧١
١٩٩٣	١٣,٨٧٠	٤٧,٢	٣,٣٥٤	١١,٤	٠,٩٢١	٩,٦	١١,٢٨٣	٣١,٨	٢٩,٤٢٨
١٩٩٤	١٠,٩٢٠	٤٦,٩	٢,٢١٩	١٠,٢	٢,٤٦٦	١٠,٦	٧,٦٦٥	٣٢,٣	٢٣,٢٧٠
١٩٩٥	١٦,٨٦١	٤٧,٣٠	٣,٧٢٤	١٠,٤	٢,٧١٣	٧,٦	١٢,٤١١	٣٤,٧	٣٥,٧٠٩
١٩٩٦	٢٢,٣٤٠	٥١,٢	٣,٥١٦	٨,١	٣,٣١٥	٧,٦	١٤,٤٥٦	٣٣,١	٤٣,٦٢٧
١٩٩٧	٢٤,٨٤٠	٥١,١	٤,٣٢٩	٨,٩	٢,٨١٩	٥,٦	١٦,٦٧١	٣٤,٤	٤٨,٥٥٩
١٩٩٨	٢٤,٦٤٠	٥٣,٣	٤,٠٥٣	٨,٩	٤,٢٣٠	٩,٠	١٣,١٧٨	٢٨,٨	٤٥,٩٢١
١٩٩٩	٢١,٤٢٠	٥٢,٧	٣,٠٨٠	٧,٦	٣,٢٥٠	٨,١	١٢,٩٢١	٣١,٦	٤٠,٦٧١
٢٠٠٠	٢٦,٦١٠	٤٨,٨	٣,٩١١	٧,٢	٤,١٦٠	٧,٧	١٩,٨٢٢	٣٦,٣	٥٤,٥٠٣
٢٠٠١	١٨,٢٨٠	٤٤,١	٣,٢٦١	٧,٨	٣,٤٠٠	٨,٢	١٦,٤٥٨	٣٩,٩	٤١,٣٩٩
٢٠٠٢	٢٣,٣٢١	٤٥,٣	٣,٠٩٩	٦,١	٣,٤٢٠	٦,٦	٢١,٧١٤	٤٢,٠	٥١,٥٥٤
٢٠٠٣	٣١,٦٩٦	٤٥,٧	٣,٤٩٦	٥,١	٣,٧٤٠	٥,٤	٣٠,٤٠٨	٤٣,٨	٦٩,٣٤٠
٢٠٠٤	٤٢,٣٤٧	٤٣,٤	٤,٦٩٧	٤,٨	٥,١١٤	٥,٣	٤٥,٣٨٢	٥٣,٥	٩٧,٥٤٠
٢٠٠٥	٥٥,٢٠٠	٤٧,٢	٥,٧٠٠	٤,٨	٦,٢٠٠	٥,٣	٤٩,٦	٤٢,٧	١١٦,٧٧٤
٢٠٠٦	٦٧,٤٠٠	٤٨,٣	٦,٤٤٠	٤,٦	٨,٣٠٠	٥,٩	٥٧,٤	٤١,٢	١٣٩,٥٧٦
٢٠٠٧	٨٠,١٠٠	٤٤,١	٨,٢٠٠	٤,٨	١٠,١٠٠	٥,٩	٧١,٦	٤٥,٢	١٧٠,٠
٢٠٠٨	٨٥,٤٠٠	٤٢,١	١٠,٤٠٠	٥,١	١١,٩٦٤	٥,٤	٩٤,٢	٤٧,٤	٢٠١,٩٦٤
٢٠٠٩	٦٥,٩٠٠	٤٦,٢	٦,٧٢٨	٤,٦	٨,٥٠٠	٦,٠	٥٩,٨	٤٣,٢	١٤٠,٩٢٨

المصادر:

1. IMF , deriction of trade Statistics year book 1996.
2. ministry of foreign trade, 2004/2010, Turkish foreign trade (2004–2010)  
Turkey foreign (1990 –2004) on website: [www.Foreign trade gov.tr](http://www.Foreign trade gov.tr).
3. The Em bassy united states of America on website: [www.ankara.usen bassy. gov](http://www.ankara.usen bassy. gov).
4. State institute of statistic ,2004 ,Turkish data base [www.die.gov.tr](http://www.die.gov.tr).

٥. النسب من أحساب الباحث.



### المحور الثالث: تقدير أثر مكونات الهيكل السلعي للتجارة الخارجية التركيبية في النمو الاقتصادي لتركيا للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٠٩)

يتبين من الجدول (٧) أن نسبة الصادرات التركيبية إلى الناتج المحلي الإجمالي تنخفض تارة وترتفع تارة أخرى، حيث كانت نسبتها (٨,٥%) عام (١٩٩٠)، ارتفعت إلى (١٨,٧٥%) عام (٢٠٠٠)، ثم انخفضت إلى (١٤,٨) % عام (٢٠٠٩)، وكذلك الحال بالنسبة للاستيرادات إلى الناتج المحلي الإجمالي، حيث كانت نسبتها (١٤,٨) % عام (١٩٩٠)، ارتفعت إلى (٣٦,٩) % عام (٢٠٠٠)، ثم انخفضت إلى (٢٠,٥) % عام (٢٠٠٩) وذلك للأسباب آتفة الذكر.



جدول (٧)

يبين الناتج المحلي الإجمالي والتجارة الخارجية التركيبية للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٠٩)  
مليار دولار

السنوات	الناتج المحلي الإجمالي (١)	الصادرات (٢)	الاستيرادات (٣)	نسبة الصادرات إلى الناتج المحلي الإجمالي (%)	نسبة الاستيرادات إلى الناتج المحلي الإجمالي (%)
١٩٩٠	١٥٠,٦	١٢,٩	٢٢,٣	٨,٥	١٤,٨
١٩٩١	١٥٠,٨	١٣,٥	٢١,٥	٨,٩	١٤,٢
١٩٩٢	١٥٨,٩	١٤,٧	٢٢,٨	٩,٢	١٤,٣
١٩٩٣	١٧٩,٤	١٥,٣	٢٩,٤	٨,٥	١٦,٣
١٩٩٤	١٢٩,٧	١٨,١	٢٣,٢	١٣,٩	١٧,٨
١٩٩٥	١٦٩,٣	٢١,٦	٣٥,٧	١٢,٧	٢١,٠
١٩٩٦	١٨١,١	٢٣,٢	٤٣,٦	١٢,٨	٢٤,٧
١٩٩٧	١٨٩,٢	٢٦,٢	٤٨,٥	١٣,٨	٢٥,٦
١٩٩٨	١٩٩,٦	٢٦,٩	٤٥,٩	١٣,٤	٢٢,٩
١٩٩٩	١٨٣,٨	٢٦,٥	٤٠,٦	١٤,٤	٢٤,٠
٢٠٠٠	١٤٧,٦	٢٧,٧	٥٤,٥	١٨,٧	٣٦,٩
٢٠٠١	١٨٤,٢	٣١,٣	٤١,٣	١٦,٩	٢٢,٤
٢٠٠٢	٢١١,٩	٣٦,٠	٥١,٥	١٦,٩	٢٤,٣
٢٠٠٣	٢٤٥,٦	٤٧,٢	٦٩,٣	١٩,٢	٢٨,٢
٢٠٠٤	٣٠٢,٦	٦٣,١	٩٧,٥	٢٠,٨	٣٢,٢
٢٠٠٥	٣٦٢,٥	٧٣,٤	١١٦,٧	٢٠,٢	٣٢,١
٢٠٠٦	٤٠١,٨	٨٥,٥	١٣٩,٥	٢١,٢	٣٤,٧
٢٠٠٧	٦٦٣,٤	١٠٧,٢	١٧٠,٠	١٨,١	٢٥,٦
٢٠٠٨	٧٢٩,٩	١٣٢,٠	٢٠١,٩	١٨,٠	٢٧,٦
٢٠٠٩	٦٨٦,١	١٠٢,١	١٤٠,٩	١٤,٨	٢٠,٥

\* النسب المئوية من احتساب الباحث.

المصادر:

1. ministry of foreign trade ,2004 ,Date base ,on we bsite: [www.dpdddt.gov.tr](http://www.dpdddt.gov.tr).
2. Foreign trade , statistice 1996 Ankara July 1998 PP.17- 18.
3. www. Foreign trade.gov.tr.
4. International monetary fund, world Economic out Look pata bace, October 2009.



إن التحليل الاقتصادي لاتجاهات تطور مكونات الهيكل السلعي للتجارة الخارجية بجانبه الصادرات والاستيرادات التركيبية، أوضح أنها شغلت مكانة متميزة في الناتج المحلي الإجمالي، وأيدت ذلك العديد من الدراسات الاقتصادية<sup>(\*)</sup>. بان تلك المكونات السلعية لها تأثير إيجابي ومعنوي في النمو الاقتصادي.

ومن أجل تبيان ذلك، سيتم تحليل نتائج التقدير لأثر تلك المكونات في النمو الاقتصادي لتركيا مع العالم الخارجي ولمدة البحث، ولغرض الوصول إلى الهدف، فقد تم استخدام أربع صيغ من النماذج وفق برنامج (Excel)، وهي الأنموذج (الخطي، ونصف اللوغارتمي للطرفين واللوغارتمي المزدوج)، ثم اختيار أفضل النماذج التقديرية التي اجتازت الاختبارات الاقتصادية والإحصائية والقياسية، وتم اخذ الاختبارات الإحصائية والقياسية عند مستوى معنوية (0.05) للتعرف على موثوقية معلمات الأنموذج، ومنها اختبار (t) على مستوى الأنموذج ككل، ومعامل التحديد المعدل ( $R^2$ ) لتفسير أثر المتغيرات المستقلة الداخلة في الأنموذج في المتغير التابع، واختبار درين-واتسون (D.W) للتعرف على وجود أو عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي في الأنموذج المقدر.

وكانت النتائج التقديرية لأثر مكونات الهيكل السلعي للصادرات في الناتج المحلي الإجمالي لتركيا مع العالم الخارجي كالآتي<sup>(\*\*)</sup>:-

$$Y = 116.7 + 14.25X_1 + 9.41X_2 - 4.48X_3 + u$$

$$T = 3.54 \quad 1.15 \quad 4.66 \quad -1.59$$

$$R^2 = 0.98 \quad R^{-2} = 0.95$$

$$D.W = 2.31 \quad F = 210.08$$

$$t = 2.086 \quad dl = 0.857 \quad du = 1.728$$

$$0.05 \quad 0.05 \quad 0.05$$





يتضح من نتائج التقدير أنموذج الهيكل السلعي للصادرات السلعية في الناتج المحلي الإجمالي مع العالم الخارجي انه قد اجتاز الاختبارات الاقتصادية والإحصائية والقياسية.

وتبين بان السلع الوسيطة ذات تأثير إيجابي ومعنوي أما بالنسبة للسلع الرأسمالية فكانت ذات تأثير إيجابي وغير معنوي، وبخصوص السلع الاستهلاكية فهي ذات تأثير سلبي وغير معنوي خلال مدة الدراسة.

إذ أن الاختبارات الخاصة بقيمة (t) الجدولية والبالغة (2.086) بمستوى معنوية (0.05) وبدرجات حرية (n) والتي تشير إلى رفض فرضية العدم التي تنص على إن المتغيرات المستقلة ليس لها تأثير معنوي على المتغير التابع، وقبول الفرضية البديلة التي تؤيد التأثير المعنوي للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع، أما قيمة (F) فتدل على معنوية الأنموذج ككل، وكذلك معامل التحديد ( $R^2$ ) إذ بلغ (0.95) مما يدل على تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع.

أما مقارنة قيمة (D.W) المحسوبة مع قيمته الجدولية وبدرجة حرية (n-1-K) بمستوى معنوية (0.05)، حيث بلغت  $dl = 0.857$  و  $du = 1.728$  بعد إجراء المقارنات تبين بأن الأنموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي (\*\*\*) .

أما النتائج التقديرية لأثر مكونات الهيكل السلعي للاستيرادات في الناتج المحلي الإجمالي لتتركيا مع العالم الخارجي، فقد كانت حسب الأنموذج التقديري الآتي:

$$Y = 3.74 + 21.22X_1 + 2.15X_2 + 13.70X_3 + u$$

$$T = 0.109 \quad 2.11 \quad 1.60 \quad -1.52$$

$$R^2 = 0.91 \quad R^{-2} = 0.89$$

$$D.W = 2.8 \quad t = 2.086$$

$$dl = 0.857 \quad du = 1.728 \quad F = 56.16$$

$$0.05 \quad 0.05 \quad 0.05$$



يتبين أن الأنموذج التقديري أعلاه قد اجتاز الاختبارات الاقتصادية والإحصائية والقياسية، حيث أن الاستيرادات من السلع الرأسمالية كانت ذات تأثير إيجابي ومعنوي، أما بالنسبة للاستيرادات من السلع الوسيطة والاستهلاكية فقد كانت ذات تأثير سلبي وغير معنوي، وهذا يدل على إن الاختبارات الاقتصادية قد بينت التأثيرات الإيجابية، من خلال إشارة وقيم المعلمات المقدرة للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع (Y)، حيث أن الاختبارات الخاصة بقيمة (t) الجدولية والبالغة (2.086) بمستوى معنوية (0.05) وبدرجات حرية (n) قد أشارت إلى رفض فرضية العدم الذي تقول أن المتغيرات المستقلة ليس لها تأثير معنوي على المتغير التابع، وقبول الفرضية البديلة التي تؤيد معنوية المتغيرات المستقلة، أما قيمة (F) فتدل على معنوية الأنموذج ككل، أما بخصوص معامل التحديد المعدل ( $R^2$ ) فقد بلغ (0.89)، مما يدل على أن (89%) من المتغيرات تعود إلى المتغيرات المستقلة وتأثيراتها في المتغير التابع، و(11%) منها كانت ضمن المتغيرات العشوائية وعند مقارنة قيمة (D.W) المحسوبة مع قيمة (D.W) الجدولية وبدرجة حرية (n-1-K) بمستوى معنوية (0.05) وجد أن قيمة  $dl = 0.857$  و  $du = 1.728$ ، وبعد إجراء المقارنات تبين بان الأنموذج ككل لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي.

### الاستنتاجات والمقترحات

تم التوصل إلى مجموعة الاستنتاجات والمقترحات، وهي كالآتي:

#### أولاً: الاستنتاجات

- تبين من تطور المتغيرات الاقتصادية لتركيا، إن الناتج المحلي الإجمالي ارتفع خلال مدة الدراسة نتيجة الإصلاحات الاقتصادية وتطور القطاعات السلعية فيها.



- اتضح من تحليل المؤشرات الرئيسية للتجارة الخارجية التركية، وجود تطور مستمر في الصادرات مع العالم الخارجي وخاصة الاتحاد الأوروبي، وذلك لتطور الصناعات السلعية، واستخدام التكنولوجيا المستوردة التي أدت إلى إدخال التحسينات في المستويات الإنتاجية، فضلاً عن الارتفاع الواضح في الاستيرادات الإجمالية مع العالم الخارجي والاتحاد الأوروبي خلال مدة الدراسة.

- حدوث العجز المستمر في الميزان التجاري التركي لمعظم سنوات الدراسة لكون الاستيرادات اكبر من الصادرات، ونتيجة تقادم الأزمات السياسية والاقتصادية والمالية، وقد حاولت تركيا وضع حد لهذا العجز وذلك بمحاولة زيادة الصادرات وتخفيض الاستيرادات المتزايدة من السلع الاستهلاكية، فضلاً عن توجيه الموارد الاقتصادية نحو إقامة المشاريع الإنتاجية.

- تبين من تحليل اتجاهات التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية التركية بشقيه الصادرات والاستيرادات خلال عقد التسعينات ومطلع القرن الحادي والعشرين أنها تغيرت بالنسبة للصادرات باتجاه الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والدول الصناعية، فضلاً عن ظهور الشركاء الجدد المتمثلين بدول آسيا الوسطى، وروسيا الاتحادية أما بالنسبة للاستيرادات فقد تغيرت باتجاه نفس الدول وتطور العلاقات التجارية مع الدول الإفريقية واليابان، بالمقابل انخفض اعتماد تركيا على منطقة الشرق الأوسط، ولاسيما الدول العربية، بعد أن كانت تحتل المرتبة الثانية بسبب العوامل السياسية نتيجة حرب الخليج الثانية والحصار الاقتصادي الدولي على العراق.

- أتضح من تحليل نتائج التقدير لأثر مكونات الهيكل السلعي للصادرات في الناتج المحلي الإجمالي لتركيا مع العالم الخارجي بان السلع الوسيطة كانت ذات تأثير إيجابي معنوي، بينما السلع الرأسمالية فكانت ذات تأثير



إيجابي وغير معنوي، وبالنسبة للسلع الاستهلاكية فظهرت ذات تأثير سلبي وغير معنوي خلال مدة الدراسة.

- تبين من تحليل نتائج التقدير لأثر مكونات الهيكل السلعي للاستيرادات لتركيا مع العالم الخارجي بان الاستيرادات من السلع الرأسمالية كانت ذات تأثير إيجابي ومعنوي خلال مدة الدراسة، بينما الاستيرادات من السلع الوسيطة والاستهلاكية فقد كانت ذات تأثير إيجابي وغير معنوي لنفس المدة.

### ثانياً: المقترحات

- ضرورة تطوير قطاعي الصناعة والتعدين لتركيا، وترشيد الاستهلاك، وإعطاء الأهمية للاستيرادات الرأسمالية والوسيطة التي تساهم بالنمو الاقتصادي وتطور من القطاعات السلعية.
- زيادة اعتماد تركيا على منطقة الشرق الأوسط وآسيا في تجارتها الخارجية ولا تكتفي بالاعتماد على الاتحاد الأوربي فقط، لأنه بحكم المكانة المتميزة التي تتمتع بها تركيا في المنطقة، سيؤدي إلى جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إليها.
- الاستمرار بدعم القطاعين الصناعي والزراعي معاً، لأنهما يساهمان في النمو الاقتصادي لتركيا، وان الاهتمام بأحدهما على حساب الآخر سوف يعرقل عملية التنمية الاقتصادية المتوازنة، فضلاً عن وجود نسبة واضحة من السكان تعيش على القطاع الزراعي.
- التركيز على عقد الاتفاقيات التجارية لتركيا مع دول الجوار لغرض توسيع التبادل الدولي معها، فضلاً عن وجود آلية للتعاون مع تلك الدول.



**Assess the impact of components of  
the Commodity Structure of Foreign Trade  
in The economic growth of Turkey for the period  
(1990 - 2009)**

*Saad Mahmood Al.Kawaz*  
*Teacher*

*Akram Hanna Dawood*  
*Assistant*

*Professor*

*Faculty of Management and  
Economics University of Mosul*

*Faculty of Management and  
Economics University of Mosul*

*Saad\_alkawaz@yahoo.com Akram\_aboalin@yahoo.com*

**Abstract**

Showed many of the economic studies that the variables structure of foreign trade (exports and imports) with the impact of the gross domestic product and move the economic growth of a State, and private trade in industrial goods because they contribute to value-added production, and its importance to developed and developing countries, and take advantage of the economic development process, aimed at search to identify the components of Commodity Structure of Foreign Trade of Turkey and to clarify their impact on the GDP time series is twenty years old. In order to achieve the goal, was based on the assumption that the components of the structure of commodity exports and imports of Turkey to influence evident in the GDP, and the efforts made by Turkey to join the European Union led to a change in the directions of Turkish foreign trade, in order to reach the goal of the research and prove his hypothesis, The study was conducted using a quantitative methodology, by identifying the features of the evolution of the Turkish economy, and classification of Commodity Structure of Foreign Trade and its relationship to economic growth, were also analyzed trends in the evolution of Turkish foreign trade for the period (1990-2009) and the development trends of components of the structure of commodity



exports and imports of Turkey, as well as trends geographical distribution of foreign trade of Turkey during the study period.

The study found that intermediate and consumer goods the most important paragraphs in the Commodity Structure of Turkish exports during the period of study, as well as capital goods and other commodities, while the intermediate and capital goods the most important paragraphs in the Commodity Structure of imports, as well as consumer goods and other goods.

**Key words: commodity structure, exports and imports, gross domestic product, capital goods, intermediate goods, consumer goods.**

### المصادر

(١) المعهد العربي للتخطيط، ٢٠٠٤، التصنيف التجاري للنظام المتناسق لتوصيف السلع،

[www.arab.api.org](http://www.arab.api.org)

(٢) عبدالغني المشهداني، ١٩٩٥، القياس الاقتصادي لأثر التجارة الخارجية في مستويات المعيشة في تركيا، ١٩٧٠ - ١٩٩٠، مجلة تنمية الرافدين، المجلد ٢٢، العدد ٤٦، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.

(٣) هاشم محمد سعيد رشيد الزبياري، ٢٠٠٦، الهيكل السلعي لتجارة تركيا مع الاتحاد الأوروبي وأثره في النمو الاقتصادي للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٤)، رسالة ماجستير في الاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.

(٤) أنيل عبدالجبار الجومرد ومثنى عبدالرزاق الدباغ، ١٩٩٥، أثر نمو الصادرات على النمو الاقتصادية في الدول النامية، مع الإشارة خاصة لتركيا، مجلة تنمية الرافدين، المجلد ١٧، العدد ٤٦، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.

(٥) State in statute of statistic, 2004, Turkish date base : [www.die.gov.tr](http://www.die.gov.tr)

(6) D. Leberman & w. Maloney, 2002, trade structure and Grothw, the world bank و washigton D.c و on website : [www.world Bank.org](http://www.world Bank.org).

(7) موسى مطر وباسم اللوزي، ٢٠٠١، التجارة الخارجية، ط ١، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

(٨) فيليب رونيس، ١٩٩٣، تركيا والشرق الأوسط، ترجمة ميخائيل نجم خوري، ط ١، دار قرطبة للنشر والتوثيق، القاهرة، مصر.

(9) Minitry of foreign trade, 2004, Turkish foreign trade 1990 - 2004 on website: [www.foregin trade. gov.tr](http://www.foregin trade. gov.tr).



- (10) ساؤات راجا ثيرانا، ١٩٨٧، التصنيع والتجارة الخارجية، مجلة التمويل والتنمية، صندوق النقد العربي، المجلد ٢٤، العدد ٣، الولايات المتحدة.
- (11) Turkish economy 2003, on website ;[www.tusiad.org /Turkish, www.enjoytuk.com](http://www.tusiad.org /Turkish, www.enjoytuk.com).
- (12) Ministry of foreign trade ,2004 ,Turkish foreign trade 1990 – 2004 on website : [www.foregin trade. gov.tr](http://www.foregin trade. gov.tr).
- (13) Selen sarisoy, 1996, The relation ship between capital flows and current account: Volatility and causality Bruxelles University on website: [www.ulb.ac.be](http://www.ulb.ac.be).
- (14) M.R. Zaman, 2005, Assesing the impact of Turkish negotiation for entry in to The European union on FDI and trade in the Region, international trade and finance association 15<sup>th</sup> international conference و on website : [www.sevices be press. com](http://www.sevices be press. com).
- (15) مجيد سعود، ٢٠٠٠، ملامح الاقتصاد القطري ودرجة انكشافه على الخارج، مجلة النهج، العدد ٢٤، دمشق، سوريا.
- (16) التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ٢٠٠٢، صندوق النقد العربي، القاهرة، مصر.
- (17) Steven Globber man, 2002, trade–FDI and Regional Economic integration :cases of north American and Europe, western Washington University on : [www.google.com/Globberman](http://www.google.com/Globberman).
- (18) إبراهيم خليل العلاف وآخرون، ١٩٨٧، تركيا المعاصرة، ط ١، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العراق.
- (19) هاشم محمد سعيد رشيد الزبياري، ٢٠٠٦، الهيكل السلعي لتجارة تركيا مع الاتحاد الأوروبي. وأثره في النمو الاقتصادي للمدة (١٩٨٠ – ٢٠٠٤)، رسالة ماجستير في الاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.
- (20) European commission , 2004, Annual Report, website [www.eueo pa-int](http://www.eueo pa-int).
- (21) Repuplic of turkey, 2004, macro economic Development in turkey 2003 independent social scientists Alliance و on website : [www.dpt](http://www.dpt).
- (22) محمد طه الجاسر، ٢٠٠٢، تركيا ميدان الصراع بين الشرق والغرب، دار الفكر بدمشق، سوريا.
- (\*) أهم الدراسات الاقتصادية هي:
- دراسة بلقعة إبراهيم و ٢٠٠٨، آليات تنمية الصادرات وأثرها على النمو الاقتصادي و رسالة ماجستير، جامعة الشلف، الجزائر.
- دراسة د.عبدالفتاح نصر الله، ٢٠٠٣، حول التجارة الخارجية لفلسطين.



- دراسة رشا مهدي هاشم، ١٩٩١، أثر الصادرات الصناعية على النمو الاقتصادي لتركيا، للمدة (١٩٦٨ - ١٩٨٨).

(\*\*) يمكن توصيف متغيرات الأنموذج التقديري أعلاه كالاتي :-

$$Y = \text{الناتج المحلي الإجمالي.}$$

$$X_1 = \text{الصادرات من السلع الرأسمالية.}$$

$$X_2 = \text{الصادرات من السلع الوسيطة.}$$

$$X_3 = \text{الصادرات من السلع الاستهلاكية.}$$

(\*\*\*) يمكن توصيف متغيرات الأنموذج التقديري أعلاه كالاتي:-

$$Y = \text{الناتج المحلي الإجمالي}$$

$$X_1 = \text{الاستيرادات من السلع الرأسمالية}$$

$$X_2 = \text{الاستيرادات من السلع الوسيطة}$$

$$X_3 = \text{الاستيرادات من السلع الاستهلاكية.}$$

### المصادر حسب وردتها في الجداول

1. Foreign trade , statistics , 1996 , Ankara , July , 1998.
2. [www.die.gov.tr](http://www.die.gov.tr).
3. [www.Foreign trade.gov.tr](http://www.Foreign trade.gov.tr).
4. international monitory foud , Direction of Statistics year book , 1996.
5. Turkey and American em bassy , 2003 , Trading data , on website Ankara usem bassy gov.
6. united nations (1996) international trade Statistics year book, jenear P.140.
7. IMF , deriction of trade Statistics year book 1996.
8. The Em bassy united states of America, on website: [www.ankara.usen](http://www.ankara.usen) bassy. gov.
9. International monetary fund, world Economic out Look pata bace,October 2009 .